الأمراض واثرها في وفاة الخلفاء العباسيين (١٣٢-٣٣٤هـ/٧٤٩-٩٤٥م) عند ابن العبري في كتابه تاريخ مختصر الدول

Diseases and their Impact on the Deaths of the Abbasid Caliphs (١٣٢-٣٣٤ AH/٧٤٩-٩٤٥ AD) According to Ibn al-Ibri in His Book A Brief History of the Dynasties

م.م رندا محمد جليل الشميسي*

Randa Mohammed Jalil AIShmisi

rnda.alshmisi@uomosul.edu.iq

٠٠٠٩-٠٠٠٠-٢٩٦٧-٦٣٥٢

المستخلص :

اهتم الخلفاء العباسيون اهتمامًا كبيرًا بصحتهم، فسعوا إلى جلب أمهر الأطباء، حتى من خارج بغداد. وكان للأطباء النصارى دور بارز في علاجهم، إذ تميزوا بالعلم والدقة، مما أكسبهم ثقة الخلفاء ومكانة عالية في البلاط العباسي. ساهم هؤلاء الأطباء في معالجة أمراض متعددة عانى منها الخلفاء، مثل أمراض الجهاز الهضمي والحمى والتهابات المفاصل، ونجحوا في تحقيق نتائج ملموسة بفضل معرفتهم المتقدمة بالطب والفلك.

هذا الدور جعل المؤرخ ابن العبري يسلّط الضوء على مساهمة ابناء طائفته، معتبرًا إياهم جزءًا مهمًا من التقدم الطبية في العصر العباسي، ومثالًا على التعايش والتكامل العلمي بين الديانات آنذاك.

الكلمات المفتاحية: خليفة عباسي , أمراض , ابن العبري

* جامعة الموصل /كلية التربية للعلوم الإنسانية

University of Mosul – College of Education for Humanities

Abstract:

The Abbasid caliphs paid great attention to their health, seeking to bring the most skilled physicians—even from outside Baghdad. Christian doctors played a prominent role in treating them, distinguished by their knowledge and precision, which earned them the caliphs' trust and a high status in the Abbasid court.[١] These physicians treated various illnesses the caliphs suffered from, such as digestive disorders, fevers, and joint inflammations, achieving tangible results thanks to their advanced knowledge in medicine and astronomy.

This role led historian Ibn al-Ibrī (Bar Hebraeus) to highlight the contributions of his fellow Christians, considering them an essential part of the medical renaissance in the Abbasid era and an example of interfaith coexistence and scientific collaboration at that tim

Keywords:* Abbasid Caliph, Diseases, Ibn al-Ibrī

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين محمداً و ألـه واصحابه أجمعين, شكّلت حياة الخلفاء العباسيين جانبًا مهمًا في السرديات التاريخية التي تناولت نشأة وسقوط الدولة العباسية، ولم تقتصر تلك السرديات على الحياة السياسية والفتوحات والصراعات، بل امتدّت لتشمل الجوانب الصحية والبدنية للخلفاء. ومن أبرز من تناول هذا البُعد المؤرخ *ابن العبري* (ت. ٦٨٥هـ/١٢٨٦م) في كتابه *تاريخ مختصر الدول*، حيث سجّل وصفًا مختصرًا ومباشرًا للأمراض التي أصابت عددًا من الخلفاء العباسيين، وبيّن أثرها في تدهور أحوالهم ووفاتهم. ويكتسب تناول ابن العبري لأمراض الخلفاء أهمية خاصة لكونه طبيبًا إلى جانب كونه مؤرخًا، مما أضفى على رواياته قدرًا من الدقة والوصف الطبي، ولو بلغة موجزة. ويُعد هذا التوثيق نافذة لفهم طبيعة الرعاية الصحية في البلاط العباسي، ودور الأطباء، ونظرة المجتمع النخبوي للمرض والموت في تلك المرحلة. و يعد هذا البحث هو جزء مكمل للبحث رسالة الماجستير ومتمم لها, حيث أنه في موضوع ((الخلفاء العباسيون من خلال كتابي تاريخ المكين لابن العميد وتاريخ مختصر الدول لابن العبري (١٣٢_٣٣٤هـ/٧٤٩_٨٤٦م) (دراسة مقارنة))) لاحظنا الاهتمام الذي أبداه ابن العبري بالعلماء والأطباء و الفلكين الموجودين في عهد كل خليفة في كتابه , فضلاً عن ذكره للأمراض التي اصابت الخليفة الحاكم و أي مرض تسبب بوفاته , وعند البحث في هذا

الجانب لمسنا قلة الدراسات التي عنيت بذكر أمراض الخلفاء, مما دفعنا للبحث في الموضوع وتسليط الضوء على ما ذكره ابن العبري ثم مقارنته مع النصوص التاريخية التي ذكرها المؤرخون المسلمون بخصوص ذلك, إذ ان اكثر الدراسات التي جاء فيها ذكر امراض الخلفاء جاءت مع الدراسات التي أولت جل الاهتمام لذكر الأطباء المعرفين و أكرام الخليفة لهم وجزيل عطائه لهم .

الأمراض وأثرها في وفاة الخلفاء العباسيين (١٣٢_٣٣٤هـ/٧٤٩_٩٤٥م) عند ابن العبري في كتابه تاريخ مختصر الدول

اولاً: ابن العبري :

١_ أسمه ولقبه:

اسمه يوحنا عند التعميد[١] ثم استبدل بغريغوريوس [٢]عندما ارتقى مرتبة الكهنوتية في الكنيسة ، وهو أبو الفرج غريغوريوس جمال الدين بن الشماس هارون بن توما الملطي ، المعروف بابن العبري وهذا اللقب ليس لأنه ينتمي الى اليهود إنما لان أحد أبائه أو والده هارون ينتمي الى قرية (عبرا) القريبة من جوباس[٣] وهذه القرية على نهر الفرات ، وقد أورد افرام برصوم ترجمة لنص شعري كتبه ابن العبري يذكر أنه لا ينتمي الى اليهود والنص هو : "إذا كان سيدنا المسيح سمى نفسه سامريا فلا غضاضة عليك أن دعوك بابن العبري ، لان مصدر التسمية نهر الفرات لا دينا معيبا ولا لغة عربية[٤]".

---

(١) التعميد: هو غمس رأس الطفل المولود عند النصارى بماء المقدس ويقال له باسم الاب والابن والروح القدس وهكذا يصبح مسيحياً , ينظر تادرس يعقوب ملطي : قاموس المصطلحات الكنسية , book.com.treasures- ١٣,https //coptic:.

(٢) مار غريغوريوس بن هارون بن توما ابن العبري: تاريخ مختصر الدول , تحقيق : انطون صالحاني اليسوعي ,ط٣(بيروت دار الشرق , ١٩٩٢م), ٧٦.

(٣) جوباس : هي بلدة كانت موجودة بنواحي ملطية , مار اغناطيوس افرام: برصوم الؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية , غريغويوس لابروهيم , ط٦ , (حلب , دار ماردين , ١٩٩٦م) ,٥٠٦.

(٤) برصوم , اللؤلؤ المنثور, ٤١٣.

فضلاً عن ذلك فالعلماء والباحثين نفوا أن يكون ابن العبري يهودياً ، ومنهم ما ذكره مار اغناطيوس يعقوب الثالث: "أنه لم يشر أحد من معاصرين ابن العبري على أن ابن العبري كان يهودياً "[١] اي أن لا أحد ممن عاصر ابن العبري كان يقول عنه أنه ينتمي الى اليهود.

٢_ مولد ونشأة ابن العبري :

ولد ابن العبري سنة (٥٦٢٣/١٢٢٦م) في مدينة ملطية التابعة لولاية ديار بكر وكان والده الشماس هارون معلمه الأول حيث تلقى على يده التعليم الضروري واللغة السريانية وغيرها من التعاليم الأولية، ولابن العبري عدة إخوة هم ميخائيل وموفق ودمنيا ويوحنا وبرصوم الصفي الذي أصبح بعد ذلك أيضاً مفريان[٢].

وفي سنة (٥٦٤١/١٢٤٢م) هاجرت عائلة ابن العبري من ملطية إلى أنطاكية[٣]، واعتزل ابن العبري في مغارة هناك للتعبد وأثناء تواجده فيها زاره البطريرك اغناطيوس الثالث [٤] ، الذي سمع بنباهة وذكاء ابن العبري فطلب منه أتقان العلوم والعمل بها لان في ذلك خدمة للإنسانية وأرضاء الله تعالى ، فاستجاب ابن العبري له واتجه إلى طرابلس الشام[٥] لاكتساب العلوم[٦]

---

(١) فؤاد افرام البستاني : علامتنا مار غريغوريوس ابن العبري في دائرة المعارف , (دمشق , المجلة البطريركية ,١٩٦٤م) ,ع (١٦) , ٣٠٧. بحث منشور في كتاب زنار عبد السلام عبدالحكيم :ابن العبري مصدراً لدراسة الكرد, (دهوك, دار سبيرلز للطباعة والنشر, ٢٠٠٧م) .

(٢) المفريان : هو نائب البطريرك في المشرق عند السريان الارثودكس . صبحي حموي : معجم الايمان المسيحي , اعاد النظر فيه من الناحية المسكونية الاب جان كوريون , (بيروت , دار المشرق , ١٩٩٨م),١١.

(٣) انطاكية : هي قصبة العواصم من الثغور الشامية تقع شمال سوريا وهي من المدن الكبيرة حيث كان سورها يضم ثلاث وستون برجا وتضم المدينة مختلف المنشأت المدنية والعسكرية . شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي: معجم البلدان , ط ٢,(بيروت ,دار صادر ,١٩٩٥م) ,٢٦٦_٢٧٠.

(٤) اغناطيوس الثالث ترقى الى مرتبة المفريان سنة(٦١٢هـ/ ١٢١٥م) من قبل يوحنا السادس وهو اول مفريان صار بطريرك.

(٥) طرابلس: هي أحدى مدن سواحل الشام , فتحها المسلمون سنة (٢٣هـ/ ٦٤٣م) , ياقوت الحموي: معجم البلدان ,٢٥_٢٦.

(٦) افرام برصوم : اللؤلؤ المنثور , ٤١٣.

فدرس المنطق والفلسفة واللغة والطب والتقى هناك زميله في الدراسة صليبا بن يعقوب [١].

فنبغ في هذه العلوم وفي الفلسفة وألف فيها العديد من المؤلفات وأشهرها زبدة الحكمة، وأعجب بأرسطو طاليس[٢] ومدحه فقال عنه : "أرسطو هو مرتب العلوم ومحررها ومقرر قواعدها ومزين فوائدها ومحمر فطيرها ومنضج قديرها"[٣] وهذا الوصف الذي وصف فيه ابن العبري أرسطو بين مدى تأثره فيه وشعفه بما تركه أرسطو طاليس .

٣_المناصب التي تقلدها ابن العبري ووفاته :

تقلد ابن العبري مناصب دينية مميزة وارتقى في المراتب الكنسية حيث تم اختياره أسقفاً في أبرشية[٤] أبرشية[٤] جوباس ثم نقل غيرها , وفي عام (٦٥١هـ/١٢٥٣م) عين أسقفاً في حلب وعندما اجتاح المغول المغول حلب عام (٦٥٩هـ/١٢٦١م) خرج ابن العبري الى لقائهم وطلب منهم أن يكفوا عن القتل والتخريب الى أنهم لم يستمعوا له [٥] , وفي عام (٦٦٢هـ/ ١٢٨٤م) تم تنصيبه مفرياناً

على المشرق و جرت مراسيم تنصيبه وحظرها الكثير من الناس ثم خطب فيهم , وأثناء توليه هذا المنصب اطلع ابن العبري على تدبير امور الكنيسة واشرف عليها[٦] كما أنه عمل كطبيب في البيمارستان النوري[١] في دمشق ,

---

(١) صليبا بن يعقوب بن وجيه : ولد في مدينة الرها وعين مطراناً لحلب سنة (٦٤٥هـ/١٢٤٧م) ثم رقي المفريانة المشرق سنة (٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م) وتوفي (٦٥٧هـ/١٢٥٨م) . افرام برصوم: اللؤلؤ المنثور,٤٠٩.

(٢) أرسطو بن نيقوماخوس (٣٢٢ق.م) المعلم الاول أحد طلاب افلاطون ومعلم اسكندر المقدوني , احمد بن القاسم بن خليفة بن أبي اصيبعة : عيون الانباء في طبقات الاطباء , تحقيق : نزار رضا , (بيروت , مكتبة الحياة , د.ت), ٨٦.

(٣) تاريخ مختصر الدول

(٤) ابرشية : كلمة تعني المنطقة المخصصة للأسقف الذي يرعى شعبه ويساعد الكهنة , اليسوعي : معجم الايمان , ٨. ٨.

(٥) ابن العبري : تاريخ مختصر الدول , مقدمة المحقق.

(٦) المصدر نفسه , مقدمة المحقق.

ونتيجة مهاراته ونبوغه في علم الفلك دعاه المغول [٢] للإشراف على المرصد الذي بناه هولاكو في مدينة مراغة[٣] وبقي ابن العبري في هذه المدينة وفيها داهمه المرض الذي توفي على أثره في عام (٦٨٦هـ/ ١٢٨٧م) ثم بعد ذلك نقل جثمانه الى دير متي[٤] في مدينة الموصل[٥]

٤_ مؤلفات ابن العبري:

كان ابن العبري رجلا موسوعياً في العلم فهو لم يقتصر على علم واحد وانفرد فيه و إنما درس علوم عدة وكتب فيها كتبه المهمة فتنوعت المعلومات التي ذكرها في كتبه بتنوع اختصاصاته فتارة يكتب في الطب وتارة في التاريخ وتارة في الفلسفة وكذلك في اللاهوت فقد ذكر في كتابه الحمامة أول ما تعلمه هو اللغة السريانية والكتب المقدسة وتفاسيرها ثم ارتشف حكمة اليونان فدرس العلوم الطبيعية والدينية والرياضيات والهندسة والفلك ، وأخذ منها الضروري ، فجاءت مؤلفاته في:

١ – **في الطب** : ألف كتاباً باللغة العربية اسمه منافع أعضاء الجسم وكتاب آخر فيه تفسير مسائل حنين بن إسحاق[٦] الطبيب,

---

(١) بناه الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين الزنكي (ت ٥٦٩هـ/١١٧٤م) احمد عيسى : تاريخ البيمارستانات في الإسلام , ط٢ ,(بيروت , دار الرائد العربي,١٩٨١م) , ٢٠٦_٢٢٦.

(٢) مار غريغوريوس بن هارون بن توما ابن العبري :تاريخ الزمان , نقله الى اللغة العربية الأب اسحاق ارملة ,حققه الأب جان موريس , (بيروت ,دار المشرق, ١٩٨٦م),١٤ .

(٣) مراغة : هي من مدن اذربيجان العليا, احمد بن اسحاق بن ابي يعقوب اليعقوبي: البلدان , (بيروت , دار الكتب العلمية ٢٠٠١م) ,٢٧٩.

(٤) دير متي : هو دير يقع في شرق الموصل ومكانه على جبل شاهق يقال له جبل متي , ياقوت الحموي : معجم البلدان , ٢ /٥٣٢.

(٥) ابن العبري , تاريخ الزمان , مقدمة المحقق ؛ خيرالدين بن محمود بن محمد الزركلي : الأعلام ,ط١٥,(بيروت ,دار العلم للملايين ,٢٠٠٢م) ,١١٧/٥ .

(٦) حنين بن إسحاق الطبيب النصراني ابو زيد العبادي كان تلميذاً ليوحنا بن ماسويه وكان طبيب حسن النظر في التأليف والعلاج ماهر في صناعة الكحل ..." جمال الدين علي بن يوسف القفطي: أخبار العلماء بإخبار الحكماء، تحقيق إبراهيم شمس الدين ، (بيروت، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٥م)، ص ١٣١؛ وذكره عادل البكري فقال: ولد في الحيرة سنة (١٩٤هـ / ٨١٠م) وكان من نصارى وعلى المذهب النسطوري وقد ألف العديد من الكتب توفي (٢٦٠/٨٧٣م) ، الكامل في التراث الطبي العربي ، (بغداد المجمع العراقي، ٢٠٠٥م) ، ص ٢٣–٢٤.

وكتاب منتخب جامع المفردات للغافقي[١] القسمان الأول والثاني منه في الأدوية المفردة [٢].

٢- بينما في التاريخ ألف ابن العبري:

تاريخ الزمان الذي كتبه باللغة السريانية ويبتدئ فيه الأحداث منذ بداية الخليقة حتى سنة (٦٨٤هـ / ١٢٨٥م) أي قبل وفاته بقليل جمع فيه أخبار الأمم والشعوب والعلماء والظواهر الطبيعية التي حصلت.

تاريخ مختصر الدول: هذا الكتاب ألفه ابن العبري تلبية لرغبة تقدم بها إليه وجهاء العرب في مراغة لينقل لهم كتاب تاريخ الزمان الى اللغة العربية ، فجلس على تأليفه ونقل ما في ذلك الكتاب يتصرف ، فضلاً عن أنه أضاف وتوسع بالفصلين الأخيرين الخاصين بتاريخ المسلمين وتاريخ المغول وأضاف مشاهداته للأحداث التي عاصرها وغيرها من المعلومات.

كتاب تاريخ الكنسي وهو كتاب ضخم يقع ضمن مجلدين يشمل المجلد الأول على تاريخ بطاركة أنطاكية بدءاً من القديس بطرس خامة الرسل أول بطريرك حتى سنة ٦٨٥ م ، وفي مقدمته جدول أخبار العهد القديم بدءا من زمن موسى (عليه السلام) حتى زمن السيد المسيح، والمجلد الثاني يتضمن تاريخ جثائقة المشرق من أيام القديس توما الرسول وختمه بترجمة لنفسه حتى سنة وفاته[١] .

٣-وفي علم اللاهوت كتب ابن العبري كتاب منارة الأقداس: وهو مجلد ضخم يقع في خمسمائة صفحة ويتضمن عرض شامل لما تعتقد به الكنيسة السريانية الأرثوذكسية ، ويضم هذا المجلد أثني عشر بابا استندت عليها الكنيسة .

---

(١) وهو احمد بن محمد بن أحمد بن السيد الغافقي (ت ٥٦٠/١١٤٦) من أشهر علماء الاندلس كان له خبرة ومعرفة في الأدوية ومنافعها ومضارها ، ينظر بن أبي أصيبعة :عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ص ٥٧.

(٢)الزركلي ، الأعلام ، ج ٥، ص ١١٧

(١) ابراهيم الياس شابا ، ابن العبري مؤرخ ، بحث منشور في كتاب ابن العبري ذكرى وعبرة اليوبيل المنوي السابع الوفاة لوفاة العلامة ابن العبري في العراق، صليبا شمعون ، (بغداد، مطبعة الشفيق، د.ت) ، ص ١٥٣.

وهناك مؤلفات اخرى في الفلسفة والرياضيات وعلم الفلك ورسالتان في النفس البشرية وقد صنفهما في اللغة العربية , واحدهما نشرها في لبنان الأب لويس شيخو والاخرى نشرها في مصر الأب بولس سباط عام(١٩٢٨م).

ثانياً : التعريف بكتاب (تاريخ مختصر الدول) :

كتاب تاريخ مختصر الدول ألفه غريغوريوس ابن العبري حققه وطبع حواشيه الأب انطون صالحاني اليسوعي ، وطبع هذا الكتاب أول مرة في مدينة اكسفورد باللغة العربية واللغة اللاتينية عام (١٠٧٣هـ / ١٦٦٣م).

وابن العبري كتب هذا الكتاب في مراغة في آخر سنوات حياته (٦٨٤-٥٦٨٥ / ١٢٨٥-١٢٨٦م) وقد صرح ابن العبري في مقدمة الكتاب أن تأليفه لهذا الكتاب هو تلبية لرغبة وجهاء العرب أي أنه بتأليفه له يزيد حظوة واحترام عند الناس ومكانة محترمة وجاء على وفق ترتيب كتابه تاريخ الزمان من حيث ترتيب الدول حيث قسمه إلى عشرة دول مع أنه أضاف معلومات جديدة فيه ليست موجودة في كتابه تاريخ الزمان المكتوب باللغة السريانية.

والطبعة التي اعتمدت في هذا البحث هي الطبعة الثالثة (١٤١٢هـ / ١٩٩٢م)، وعدد صفحات هذا الكتاب هي ٣٤٥ صفحة مع الفهرس ، ومن دونه تكون صفحاته ٢٩٩ صفحة ، تم نشره في دار الشرق في بيروت.

وبين ابن العبري في مقدمة كتابه سبب تسميته تاريخ مختصر الدول حيث قال :

"وبعد فهذا مختصر في الدول قصدت في اختصاره الاقتصار على بعض ما أوتي في ذكره اقتصاص إحدى فائدتى الترغيب والترهيب من أمور الحكام والحكماء خيرها وشرها على سبيل الالتقاط من الكتب الموضوعة في هذا الفن بلغات مختلفة سريانية وعربية وغيرها مبتدأ من أول الخليقة ومنتهيا إلى زماننا"[١].

(١) تاريخ مختصر الدول ,١ .

كما بين ابن العبري أن سبب كتابته لهذا المؤلف هو الاستفادة من العبر والدروس التي ذكرت على صفحات هذا الكتاب وأراد أن يبين الدور الذي قام به السريان في تاريخ الحضارة العربية من خلال ذكره لنصوص تتحدث عن علماء ومفكرين وأطباء وفلكيين من النصارى ومن السريان كانوا يعملون عند الخلفاء وأسهموا في خدمة الإنسانية.

معنى كلمة (الأمراض):

الأمراض جمع كلمة مرض والمرض هو نقيض الصحة , وهو كل ما خرج به الانسان عن حالة اعتداله في بدنه او نفسه [١].

شكلت الأمراض عاملاً مؤثراً في حياة الخلفاء العباسيين، وكان لها في كثير من الأحيان دور مباشر أو غير مباشر في إنهاء حياتهم، وبالتالي التأثير في مسار الدولة. فقد عاش الخلفاء ضمن بيئة تتداخل فيها مظاهر الترف، وضغوط الحكم، والمؤامرات السياسية، ما جعلهم أكثر عرضة للإجهاد والعلل البدنية. وتشير المصادر التاريخية، ومن أبرزها *كتاب "تاريخ مختصر الدول"* لابن العبري، إلى أمراض كالحمى، والنقرس، والسكتات، والصرع، التي أصابت بعض الخلفاء وتسببت في ضعفهم أو وفاتهم. وتكشف هذه الروايات عن واقع الطب في العصر العباسي، ومستوى العناية الصحية، والدور الذي لعبه الأطباء في البلاط، كما تسلط الضوء على جانب إنساني مهم في حياة من حكموا العالم الإسلامي لعقود.

الخلفاء العباسيون وذكر من توفى منهم بسبب المرض:

أبو العباس السفاح (١٣٢_١٣٧هـ/ ٧٤٩_٧٥٤م)

هو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس, وهو أول خليفة عباسي بويع له في سنة اثنتين وثلاثين ومائة في جمادي الاخرة[١],

(١) جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور : لسان العرب , ط٣, (بيروت , دار صادر ,١٤٤٠م) ,٢٣١/٧.

ذكر ابن العبري ان أبا العباس توفي بمرض الجدري[٢]: "وفي سنة ست وثلاثين ومائة مات السفاح بالأنبار مدينته التي بناها وأستوطنها لثلث عشر ليلة مضت من ذي الحجة بالجدري[٣]"[٤] وهو بذلك يتفق مع ما ذكره المؤرخون المسلمون بشأن اصابة أبو العباس بالجدري حيث أن البلاذري قال ان أنه أحتاج الى الفصد[٥] ولم يقم بذلك فأصيب بالمؤم [٦], والمؤم هو مرض الجدري بالغة الفارسية[٧] , ويقال انه توفي مسموماً[٨] ولكن ابن حزم الاندلسي نفى ذلك في كتابه عندما تكلم عن سبب موت الخليفة[٩] توفي أبو العباس سنة أربع وثلاثين ومائة [١٠] في الأنبار [١١].

_أبو جعفر المنصور(١٣٧_١٥٧هـ/ ٧٥٤_٧٧٥م): هو أبو جعفر ,عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب, وأمه أم ولد يقال لها سلامة البربرية[١٢][١] .

---

(١) محمد بن علي بن محمد أبن العمراني :الإنباء في تاريخ الخلفاء ,تحقيق : قاسم السامرائي , ط ١,(القاهرة, دار الأفاق العربية ,٢٠٠١م), ٦١ .

(٢) محمد بن جرير الطبري: تاريخ الرسل والملوك ,ط٢,(بيروت ,دار التراث, ١٩٦٧) ٧/ ٤٧٠؛ عز الدين علي أبن الأثير ,الكامل في التاريخ , تحقيق :عمر عبد السلام تدمري , (بيروت، دار الكتاب العربي ،١٩٩٧م)٤٩/٥, أبن العبري: تاريخ مختصر الدول ,١٢٠.

(٣) الجدري: هو مرض يبدأ بحمى شديدة ثم يظهر الطفح...ويكون الطفح مليئاً بالصديد , ويتقشر بعد أيام .الحسين بن عبدالله بن سينا :القانون في الطب , تحقيق :محمد أمين الضناوي,(بيروت , دار الكتب العلمية ,٢٠٠٥) ,١٢٠.

(٤) تاريخ مختصر الدول, ١٢٠٠.

(٥) الفصد :قطع العروق (جرحها لتخرج الدم). الخليل بن أحمد الفراهيدي :العين, تحقيق: مهدي المخزومي ,إبراهيم السامرائي , (القاهرة , دار ومكتبة هلال , د.ت) , ١٠٢/٧.

(٦) أنساب الأشراف , تحقيق :سهيل زكار و رياض الزركلي ،(بيروت , دار الفكر ،١٩٩٦)١٧٨/٤.

(٧) الفراهيدي : العين ,٨/ ٤٢٢.

(٨) مؤلف مجهول : العيون والحدائق في أخبار الحقائق ,(بغداد , مكتبة المثنى , د.ت),٣/ ٣٥٤.

(٩) علي بن أحمد بن سعيد : رسائل أبن حزم الاندلسي , تحقيق : إحسان عباس , (بيروت , ١٩٨٧م) ١٠٣/٢.

(١٠) أبن العمراني :الإنباء في تاريخ الخلفاء, ص٦١.

(١١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ,٤٧٠/٧؛ أبن الأثير :الكامل في التاريخ, ٤٩/٥.

(١٢) سلامة بنت بشير بن يزيد البربرية , مولودة البصرة . . أبو الحسن بن الحسين بن علي المسعودي : التنبيه والاشراف , تصحيح : عبدالله إسماعيل الصاوي , (القاهرة , دار الصاوي , د.ت) , ٢٩٥.

يشير أبو العبري الى إصابة الخليفة أبي جعفر المنصور بمرض في معدته أثر عليه :" وكان المنصور في صدر أمره عندما بنى بغداد أدركه ضعف في معدته وسوء استمراء وقلة شهوة"[٢] ان اشارة ابن العبري الى ذلك هو توضيح للدور الذي أداه الطبيب النصراني جيورجيس بن جبريل الذي طلبه أبو جعفر المنصور من مدينة جنديسابور*[٣] إذ كان رئيس الأطباء هناك, إذ إن أطباء بغداد عجزوا عن علاجه ومعرفة ما يلائمه من ادوية لذلك استدعى الطبيب النصراني وعندما علاجه استلطفه المنصور وقربه وكرمه , ونرى أن ابن العبري لم يبين ما هو سبب هذا المرض بينما تم توضح سبب ذلك وهو نتيجة الجهد الناصب والكفاح المستمر الذي بذله في توطيد دعائم الدولة الفتية , لذلك بدأت تظهر أثار هذا المجهود عليه في النصف الثاني من خلافته[٤] .ويبدو ان شفاء المنصور من مرض معدته لم يكن بشكل نهائي فإن المؤرخين اوردوا روايات بأنه مات مبطوناً[٥] , حيث توفي في العشر الأوائل من ذي الحجة سنة (١٥٨هـ/٧٧٤م)[٦] .

---

(١) محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي: المحبر , تحقيق : إيلزة ليختن شتيتر , ط١(بيروت , دار الآفاق الجديدة, د.ت) ,٣٤؛ أبن العمراني :الإنباء في تاريخ الخلفاء , ٦٢.

(٢)النص كتب كما ورد في كتاب أبن العبري :تاريخ مختصر الدول ,١٢٤.

*جنديسابور: بضم أوله ,وتسكين ثانيه ,وفتح الدال , وياء ساكنة , وسين مهملة , وألف ,وباء موحدة مضمومة , واو ساكنة ,وراء :مدينة بخوزستان بناها سابور بن أردشير فنسبت إليه وأسكنها سبي الروم وطائفة من جنده ,١٧٠/٢.

(٤) علي أدهم : أعلام العرب أبو جعفر المنصور , ط١(مصر , دار الكاتب العربي , ١٩٦٩) ٢٤٩.

(٥) جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم , تحقيق : محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا, ط١(بيروت , دار الكتب العلمية , ١٩٩٢م) ٢١٩/٨ ؛المطهر بن طاهر المقدسي : البدء والتاريخ , (بورسعيد, مكتبة الثقافة الدينية , ١٩٥٩م) ٩٢/٦.

(٦) أحمد بن داود الدينوري : الأخبار الطوال , تحقيق :عبد المنعم عامر وجمال الدين الشيال ,(القاهرة, دار إحياء الكتب العربي , ١٩٦٠م) ٣٨٥.

_الخليفة موسى الهادي بن المهدي(١٦٩_١٧٠هـ/ ٧٨٦م):

هو موسى بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن علي بن العباس, أمه أم ولد يمانية جرشية[١] , بويع له في اليوم الذي توفي فيه المهدي , وكان الهادي في جرجان يحارب أهل طبرستان فأرسل أليه بالتهنئة والتعزية[٢]

ابن العبري عند ذكره لمرض هذا الخليفة لم يبين او يوضح ما هو المرض الذي أصابه أنما أكتفى بذكر واحدة من الروايات التي ذكرها المؤرخون المسلمون عن سبب موت الخليفة موسى الهادي , فذكر أن جواري أمه هن من خنقنه بالجلوس على وجهه عندما كان مريضاً[٣].

بينما ابن الأثير أورد روايات عدة كانت تبين السبب الذي يمكن ان تكون أحدها سبب موت الخليفة:" وأختلف في سبب وفاته , فقيل كان سببه قرحة كانت في جوفه , وقيل مرض بحديثة الموصل , وعاد مريضاً وتوفي على ما نذكر أن شاء الله تعالى , وقيل أن وفاته كانت من قبل جوارٍ لأمه الخيزران أمرتهن بقتله"[٤].

بالرغم من وجود رواية قتل الهادي من قبل جواري أمه عند ابن الأثير الا أنه لابد من التشكيك بهذه الرواية ,ولاسيما هذا الرواية بالذات أوردها في بيان سبب موت الهادي فكيف يعقل أن تقتل الأم ولدها ولو كثر الخلاف .

_الخليفة هارون الرشيد(١٧٠_١٩٣هـ/٧٨٦_٨٠٩م):

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ,٨/ ٢٣٠.

(٢) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ,١٨٧/٨_١٨٨.

(٣) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ,٢٠٥/٨؛ أبن الأثير : الكامل في التاريخ,٢٦٨/٥؛ أبن العبري : تاريخ مختصر الدول,١٢٨.

(٤) الطبري :تاريخ الرسل والملوك ,٢١٢/٨؛ الكامل في التاريخ, ٥/ ٢٦٨.

هو هارون بن محمد بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس ,بويع له ليلة الجمعة التي توفي فيها أخوه موسى الهادي , وكان عمره حين ولي الخلافة اثنتين وعشرين سنة وأمه هي أم أخيه موسى الخيزران [١].

رغم طول مدة خلافة الرشيد والتي لابد أن يكون خلالها قد تمرض وشفي الا أن المؤرخين لم يذكروا شيئاً عن مرض أصابه , ربما ذلك أنه لم يصبه مرض مستعصي صعب علاجه على الأطباء ولم تطل مدته الا الصداع الذي أصابه فأمر بإحضار أمهر الأطباء لمعالجته ,أما في أخر فترة حياته ذكر ابن العبري أن الرشيد تمرض ولم يحدد ما هو المرض الذي أصاب الرشيد أنما قال :" وفي سنة اثنتين وتسعين ومائة سار الرشيد من الرقة الى بغداد يريد خراسان لحرب رافع[٢] ,ولما صار ببعض الطريق ابتدأت به العلة , ولما بلغ جرجان في صفر أشتد مرضه وكان معه ابنه المأمون , فسيره الى مرو ومعه جماعة من القواد .وسار الرشيد الى طوس .وأشتد به حتى ضعف عن الحركة ... ولما فرغ منه أغمي عليه ثم مات بطوس سنة ثلاث وتسعين ومائة"[٣]

نلحظ مما سبق ان ابن العبري ذكر ما ألم بالرشيد من مرض وما عانه الرشيد منه الا أنه لم يذكر دور الطبيب الذي عالجه وبأي طريقة داواه , ولعل ذلك لكي لا يبين أن الطبيب قد غالط على الرشيد وفشل في معالجته مثل النص الذي بينه الطبري :"وذكر بعضهم أن جبريل بن بختيشوع [٤] كان قد غلط على الرشيد في علته في علاج عالجه به, كان سبب منيته , فكان الرشيد هم ليلة مات بقتله, وأن يفصله كما فصل أخ رافع, ودعا جبريل ليفعل ذلك به, فقال له جبريل :أنظرني الى غد يا أمير المؤمنين فأنك ستصبح في عافية فمات في ذلك اليوم "[٥].

---

(١) الطبري :تاريخ الرسل والملوك ,٨/٢٣٠.

(٢) رافع بن الليث بن نصر بن سيار : هو والي الرشيد على بلاد سمرقند وأظهر الخلاف على الرشيد سنة مائة وتسعين .أبن الأثير : الكامل في التاريخ ,٥/٢٧٠.

(٣) تاريخ مختصر الدول , ١٣٠.

(٤) جبريل بن بختيشوع بن جورجيس بن جورجيس بن بختيشوع : الجند يسابوري كان طبيباً نبيلاً له تاليف في الطب وخدم الرشيد الخليفة ومن بعده . القفطي :أخبار العلماء باخبار الحكماء ,١٠٦.

(٥) تاريخ الرسل والملوك, ٨/ ٣٤٤.

الا أن ابن العبري لم يذكر هذا, وكان موت الرشيد في يوم السبت ثاني جمادي الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة. وكان عمره خمسا وأربعين سنة وشهور[١].

الخليفة المأمون (١٩٨_٢١٨هـ/٨١٣_٨٣٣م):

أبو العباس عبدالله بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور بن علي بن عبدالله بن العباس ,ولد في ربيع الأول سنة(١٧٠هـ/٧٨٦م) [٢], أمها أم ولد تدعى مراجل تولى الخلافة بعد خلع أخيه الأمين في خمس خلون من محرم سنة (١٩٨هـ/٨١٣م)[٣] , تمرض المأمون مرضه الذي توفي على أثره نتيجة حمى أصابته :" وفي هذه السنة مرض المأمون مرضه الذي مات فيه لثلاث عشرة خلت من جمادي الآخرة . وكان سبب موته أنه كان جالساً على شاطئ البدندون[٤] ,وأخوه أبو أسحق المعتصم عن يمينه وهما دليا أرجلهما في الماء . فبينما هو متعجب من عذوبته وصفائه وشدة برده جاءته الالطاف من العراق وكان فيها رطب ازاذ كأنما جني تلك الساعة فأكل منه وشرب من ذلك الماء فما قام الا وهو محموم وكانت منيته من تلك العلة"[٥].

يتّضح من رواية ابن العبري أن تركيزه انصبّ على السبب المباشر لوفاة الخليفة المأمون، والمتمثل في الحمى، دون التطرّق إلى التفاصيل الطبية أو الإجرائية التي قد تُظهر محاولة علاجه أو دور الطبيب الحاضر، رغم إشارته لاحقًا إلى وجود الطبيب الشهير ابن ماسويه[٦]. ويبدو أن هذه الإشارة الإشارة جاءت لتؤكد محدودية الطب آنذاك، حيث أظهر النص عجز الطبيب أمام حالة المأمون الحرجة،

---

(١)أبن العمراني :الإنباء في تاريخ الخلفاء ٨٧.

(٢) الطبري :تاريخ الرسل والملوك ,٦٥٠/٨.

(٣) محمد بن حبيب البغدادي : المحبر, تحقيق :ايليزة ليختن شتيتر ,(بيروت ,دار الافاق الجديدة , د.ت)٤٠,؛ أبن العمراني :الإنباء في تاريخ الخلفاء ,٩٦.

(٤) البدندون :بفتحتين , وسكون النون , ودال مهملة , وواو ساكنة ,ونون , قرية بينها وبين طوس يوم من بلاد الثغر , مات بها المأمون فنقل الى طوس .ياقوت الحموي : معجم البلدان ,٣١١_٣١٢.

(٥) أبن العبري :تاريخ مختصر الدول ,١٣٥.

(٦) أبن ماسويه : الطبيب أبو زكريا يحيى بن ماسويه الحراني خدم المأمون وبعده المعتصم والمتوكل العباسي وكان مسيحيا طبيبا حاذقا. اسماعيل بن محمد بن مير سليم الباباني البغدادي , هدية العارفين أسماء المؤلفين , (استانبول , وكالة المعارف الجليلة , ١٩٥١م),٥١٥/٢.

مما يعكس تصوّرًا سائدًا في المصادر التاريخية عن ضعف تأثير الطب في لحظات الموت. كما أن تصوير اللحظات الأخيرة للخليفة بأسلوب يجمع بين العجز الجسدي والانكسار الروحي يُضفي بعدًا دراميًا، يتجاوز السرد الطبي نحو المعنى الوجودي المرتبط بالموت :" لما حضره الموت كان عنده ابن ماسويه الطبيب ,وكان عنده من يلقنه فعرض عليه الشهادة. فأراد الكلام فعجز عنه ثم أنه تكلم فقال :يا من لا يموت أرحم من يموت . ثم توفي من ساعته "[١].

وكان يوم وفاة المأمون في ثلاث عشر ليلة بقيت من رجب سنة (٢١٨هـ/٨٣٣م) وله من العمر تسعة وأربعون سنة ودفن بطرسوس فكانت خلافته عشرين سنة وخمسة أشهر وثمانية عشر يوماً[٢] .

الخليفة المعتصم بالله (١٨٠-٢٢٧هـ/٧٩٦-٨٤١م):

هو أبو أسحق محمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس , أمه جارية تركية تدعى ماردة [٣] ,بويع له بالخلافة في ربيع سنة (٢١٨هـ/٨٣٣م) وقيل في رجب[٤] .

أن النص الذي أستهل به ابن العبري سبب اصابة المعتصم بالحمى وأدت الى وفاته أبتده بتعريف عن طبيب المعتصم ومكانته عند المعتصم وحزن المعتصم عليه بعد وفاته: "ان سلمويه كان عالماً بصناعة الطب ولما مرض عاده المعتصم وبكى عنده وقال له أشر علي بعدك بمن يصلحني , فقال :عليك بهذا الفضولي يوحنا بن ماسويه واذا وصف شيئاً خذ أقله أخلاطاً ولما مات أمتنع المعتصم

(١) تاريخ مختصر الدول ,١٣٥.

(٢) علي بن الحسين بن علي المسعودي :التنبيه والإشراف ,تصحيح :عبدالله إسماعيل الصاوي ,ط١ (القاهرة, دار الصاوي , د.ت), ٣٠٤.

(٣) الطبري :تاريخ الرسل والملوك ,١٢٩/٩.

(٤) أبن العمراني : الإنباء في تاريخ الخلفاء

عن الأكل في ذلك اليوم وأمر بإحضار جنازته الى الدار وأن يصلي عليه بالشمع و البخور على رأي النصارى ففعل ذلك وهو يراهم"[١].

ثم يتحدث عن أصل الحمى :" وكان سلمويه يفصد المعتصم مرتين في السنة فلما باشر يوحنا أراد عكس ما كان يفعله سلمويه فسقاه الدواء قبل الفصد .فلما شربه حمي دمه وحُم ومازال جسمه ينقص حتى مات وذلك بعد عشرين شهراً من وفاه سلمويه "[٢].

واستنادا الى ما تم ذكره فإن ابن العبري وضح سبب الحمى التي اصابت المعتصم حيث تغير ما اعتاد عليه المعتصم من أخذ العلاج بعد الحجامة , وكان عمر المعتصم حين توفي ثمان وأربعين سنة [٣].

_الخليفة الواثق بن المعتصم (٢٢٧_٢٣٢هـ/٨٤٢_٨٤٦م):

الخليفة أبو جعفر وأبو قاسم هارون بن المعتصم بالله أبو اسحاق محمد بن هارون بن المهدي محمد بن المنصور العباسي, وأمه رومية أسمها قراطيس أدركت خلافته , ولي الأمر بعهد من أبيه في سنة (٢٢٧هـ/٨٤١م)[٤].

أُخذت له البيعة في بغداد في يوم السبت من ربيع الأول وجلس للناس جلوسا عاما للهناءة[٥] , ويبن لنا ابن العبري بشكل مختصر دون ان يخل بالمعنى مرض الخليفة الواثق وكيفية موته :" وفي سنة اثنتين وثلاثين مات الواثق في ذي الحجة لست بقين منه وكانت علته الاستسقاء فعولج بالإقعاد في تنور مسخن فوجد في ذلك خفة فأمرهم من الغد بالزيادة في اسخانه ففعل ذلك وقعد فيه اكثر من اليوم الأول فحمي عليه فأخرج منه في محفة[٦] فمات فيها ولم يشعر بموته حتى ضرب وجهه المحفة" [١]

---

(١)القفطي :أخبار العلماء بإخبار الحكماء,١٦٠؛ تاريخ مختصر الدول,١٤٠.

(٢) أبن القفطي :أخبار العلماء بإخبار الحكماء ,١٦٠؛ أبن العبري :تاريخ مختصر الدول ,١٤٠.

(٣) الطبري :تاريخ الرسل والملوك, ١١٩/٩.

(٤) الذهبي : سير أعلام النبلاء , ٣٩٢/٨.

(٥) أبن العمراني :الإنباء في تاريخ الخلفاء ,١١١.

(٦) المحفة: كالهودج الا ان الهودج يقبب والمحفة لا تقبب . بن منظور :لسان العرب,٤٩/٩.

استناداً الى ما سبق أوضح ابن العبري الحال التي وصل اليه الخليفة الواثق ولكنه لم يبين ما هي الاسباب التي سببت له مرض الاستسقاء , بينما أوضح سبب ذلك المؤرخون المسلمين حيث ذكروا أنه وصف له أكل لحم سبع لذلك اصيب بهذا هذا المرض[٢] , توفي هارون الواثق وله من العمر اثنتين وأربعين سنة, وكانت خلافته خمس سنين وتسعة أشهر وستة أيام[٣] . .

الخليفة الراضي بالله (٣٢٢_٣٢٩هـ/ ٩٣٤_٩٤٠م):

أبو العباس محمد بن المقتدر وأمه أم ولد تسمى ظلوم والذين أجلسوه للخلافة هم الساجية والحجرية[٤] وبايعه القادة[٥] , والمرض الذي مات على اثره الخليفة الراضي بالله هو مرض الاستسقاء :" وفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة مات الراضي بالله بالاستسقاء في منتصف ربيع الاول وكانت خلافة الراضي ست سنين وعشرة أشهر "[٦].

النص الانف الذكر هو الذي أكتفى به ابن العبري سبب وفاة الراضي ولم يذكر من كان يطببه او ما حال الخليفة مع مرضه بينما الصولي ذكر :" كان به علل كثيرة , وكان يقول أنا مذ حبسني القاهر عليل الى وقتي هذا وتزايدت علته قبل وفاته بسنة وفسد مزاجه , وكان ذلك أصعب علله . وكان يلقي

---

(١) تاريخ مختصر الدول :١٤١.

(٢) الطبري :تاريخ الرسل والملوك, ١٥٠/٩؛ الجوزي: المنتظم ,١٨٧/١١؛ الذهبي, سير أعلام النبلاء ,٣٩٥/٨.

(٣) المسعودي :التنبيه والإشراف , ٣١٢.

(٤) الساجية والحجرية: هم جماعة من الغلمان أو الجنود الذين استخدموا كقوة عسكرية داخل الخلافة العباسية , واشتق اسمهم من أسم كبير قادتهم سيما أبي الساج , وكانوا يرجعون كلهم الى قوله . أبن الأثير :الكامل في التاريخ ,٧٨٥/٦.

(٥) عريب بن سعيد القرطبي: صلة تاريخ الطبري ,ط٢, (بيروت , دار التراث ,١٩٦٧م),١١ ,٢٨٤.

(٦) أبن العبري : تاريخ مختصر الدول ,١٦٤.

من فمه دمًا كثيراً, حتى ألقى من فمه يومين وليلتين على_ ما قال سنان _أربعة عشرة رطلا ...ولقد أعطاه سنان[١] دواء يأخذه بمعلقة فبقيت في يده ساعة , كلما أومأ بها فيه غلبه الدم"[٢].

واستناداً لما ورد نلحظ ان الصولي أورد تفاصيل مرض الخليفة الراضي ومن عاينه من الأطباء وعالجه وسبب ذلك هو أن الصولي كان مهتماً بأخبار الخلفاء ومأثرهم فضلاً لقرب عصره من عهد الراضي فكان اكثر احاطة من ابن العبري بتفاصيل مرض الراضي .

الخاتمة

١_ان ما ذكره ابن العبري لمرض خليفة معين يختلف عما ذكرته المصادر الاسلامية ولعل ذلك يعود لاختصار ابن العبري لما جاء في المصادر الاسلامية ,مما استوجب البحث والتدقيق لما جاء فيها للتأكد مما ذكر.

٢_ لقد أظهر تتبع أمراض الخلفاء العباسيين كيف أن الصحة الجسدية كانت عاملًا مؤثرًا في مسيرة الحكم واستقرار الدولة. فالعديد من الخلفاء عانوا من أمراض مزمنة أو حادة أثرت على قراراتهم، وأحيانًا كانت سببًا في وفاتهم المبكرة أو ضعف سلطتهم، مما فتح المجال لتدخلات داخلية وصراعات سياسية. كما تعكس هذه الأمراض مستوى الطب والرعاية الصحية في البلاط العباسي، وتُظهر اهتمام المؤرخين والفقهاء آنذاك بتوثيق أحوال الخلفاء الصحية. ومن هنا، فإن دراسة الأمراض ليست مجرد بحث طبي، بل نافذة لفهم واقع الحكم، وملامح الحياة السياسية والاجتماعية في العصر العباسي.

٣_ مهما بلغت برعاة الطبيب ومهارته في علاج مرض الخليفة ومداواته فإن ذلك لا ينفع اقتراب أجل الخليفة وهذا ينطبق مع مقولة "الطبيب يعمل بين مسافة رحمة الله وقدرته " وهذا ما رأيناه ان أحد الخلفاء توفي بسبب الحمى .

المصادر و المراجع

(١) سنان بن ثابت :هو سنان بن ثابت بن قرة الصابي والد ثابت بن سنان صاحب تاريخ ولم يكن في أطباء المقتدر أخص به من هذين. القفطي : أخبار العلماء بأخبار الحكماء , ٨٤.

(٢) محمد بن يحيى بن عبدالله الصولي : أخبار الراضي بالله والمتقي لله, تحقيق :جـ هيورث دن , (مصر , مطبعة الصاوي , ١٩٣٥م), ١٨٤.

١. ابن الأثير ,أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الواحد الشيباني (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م):

_الكامل في التاريخ , تحقيق :عمر عبد السلام التدمري , ط ١(بيروت , دار الكتاب العربي, ١٩٩٧م).

٢. البغدادي , محمد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ /٨٥٩م):

_المحبر , تحقيق : ايلزة ليخت شتيتر , ط١(بيروت , دار الافاق العربية , د.ت).

٣. ابن الجوزي , عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م).

_المنتظم في تاريخ الملوك والأمم , تحقيق : محمد بن عبد القادر و مصطفى بن عبد القادر عطا , ط ١(بيروت , دار الكتب العلمية , ١٩٩٢م).

٤. ابن حزم , أبو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت٥٥٦هـ /١١٦١م):

_رسائل ابن حزم الأندلسي , تحقيق : إحسان عباس ,ط١ (بيروت ,١٩٨٧م).

٥. الدينوري , احمد بن داود (ت٢٨٢هـ/ ٨٩٥م):

_الأخبار الطوال , تحقيق : عبد المنعم عامر وجمال الدين الشيال , ط١(القاهرة , دار احياء الكتب العربية , ١٩٦٠).

٦.السيوطي , جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ/ ١٥٠٦م):

_تاريخ الخلفاء , تحقيق :حمدي الدمرادش ,ط١ (السعودية , مكتبة مصطفى الباز , ٢٠٠٤م).

٧.ابن سينا : الحسين بن عبدالله (٤٢٨هـ/١٠٣٦م):

_ القانون في الطب , وضع حواشيه : محمد أمين الضناوي .

٨.الصولي , أبو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله (ت ٣٣٦هـ/ ٩٤٧م):

_أخبار الراضي بالله والمتقي لله (تاريخ الدولة العباسية) , تحقيق :ج هيورث دن ,ط١ (مصر , مطبعة الصاوي , د.ت).

٩.الطبري : محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م):

_ تاريخ الرسل والملوك , ط٢(بيروت , دار التراث , ١٩٦٧م).

١٠. ابن العبري : مار غريغوريوس بن هارون بن توما الملطي (ت ٥٧٦هـ/ ١١٧١م):

_ تاريخ مختصر الدول , تحقيق :انطون صالحاني اليسوعي ,ط٣ (بيروت , دار الشروق , ١٩٥٧م).

١١. عريب , بن سعيد القرطبي (ت ٣٦٩هـ/ ٩٧٩م):

_ صلة تاريخ الطبري , ط٢(بيروت دار التراث , ١٩٥٧م).

١٢. ابن العمراني , محمد بن علي (ت ٥٨٠هـ / ١١٨٤م):

_ الإنباء في تاريخ الخلفاء ,تحقيق : قاسم السامرائي ,ط١(القاهرة ,دار الافاق العربية ,٢٠٠١م).

١٣. الفراهيدي , الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم (ت ١٧٠ هـ/ ٧٨٦م):

_العين , تحقيق : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي , (القاهرة , دار ومكتبة الهلال ,د.ت).

١٤. القفطفي , جمال الدين علي بن يوسف (ت٦٤٦هـ/ ١٢٦٦م):

_ أخبار العلماء بإخبار الحكماء , تحقيق :إبراهيم شمس الدين ,ط١(بيروت , دار الكتب العلمية ,٢٠٠٥م).

١٥. مجهول, غاش في القرن الرابع الهجري /العاشر الميلادي :

_العيون والحدائق في معارف الحقائق , (ليدن , نشر دي حنوية , ١٨٧١م).

١٦. المسعودي , أبو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ/ ٩٥٨م):

_ التنبيه والأشراف , تصحيح : عبدالله إسماعيل الصاوي ,ط١ (القاهرة , دار الصاوي ,د.ت).

١٧. مسكويه , أبو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م):

_ تجارب الأمم وتعاقب الهمم , تحقيق :أبو قاسم إمالي ,ط ١(طهران ,شروس , ٢٠٠٠م).

١٨. المقدسي , المطهر بن طاهر (ت ٣٥٥هـ/ ٩٦٦م):

_ البدء والتاريخ , ط ١(بور سعيد , مكتبة الثقافة الدينية , ١٩٥٩م).

١٩. **ابن منظور ,جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الانصاري (ت ٧١١هـ/ ١٣١٢م):**

ـ لسان العرب ,ط٣(بيروت , دار صادر , ١٩٩٢م).

٢٠. **ياقوت الحموي ,شهاب الدين بن عبدالله الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م):**

ـ معجم البلدان , ط٣(بيروت , دار صادر , ١٩٩٥م).

٢١. **اليعقوبي ,احمد بن اسحاق بن ابي يعقوب :**

_ البلدان , (بيروت , دار الكتب العلمية , ٢٠٠١م).

ثانياً :المراجع الثانوية :

١. **الباباني البغدادي , اسماعيل بن محمد أمير بن مير سليم (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨م):**

ـ هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين ,ط١(استانبول , وكالة المعارف الجليلة , ١٩٥١م).

٢. **برصوم , اغناطيوس افرام الاول :**

_ الؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية , قدم له غريغوريس لابروهيم , ط٦, (القاهرة , دار المعارف , د.ت) .

٣. **البكري , عادل :**

ـ الكامل في التراث الطبي ,(بغداد , مطبعة المجمع العراقي ,٢٠٠٥م).

٤. **الزركلي, خير الدين بن محمود بن محمد بن علي :**

_ الأعلام , ط١٥ ,(القاهرة , دار العلم للملاتيين , ٢٠٠٢م).

٥. **علي , ادهم :**

ـ أعلام العرب أبو جعفر المنصور , ط١(مصر , دار الكتاب العربي , ١٩٦٩م).

٦. **اليسوعي , صبحي حموي :**

_معجم الأيمان المسيحي , اعاد النظر فيه من الماحية المسكونية الأب جان كوريون , (بيروت , دار المشرق , ١٩٩٨م).

ثالثاً : البحوث من المقالات والدوريات :

١. فؤاد افرام البستناني :

_علامتنا مار غريغوريوس ابن العبري في دائرة المعارف , (المجلة البطريركية , دمشق , ١٩٦٤م) , العدد١٦ , بحث منشور في كتاب ابن العبري مصدراً لدراسة الكرد.

رابعاً : الشبكة العنكبوتية (الأنترنت) :

_ القمص تادرس يعقوب ملطي , قاموس مصطلحات الكنسية –book.com.treasures coptic://https